وقال بعضهم كل صلاة كانت منك عن ظهر قلب يختلط بانواع العيوب
وبدن يجنس بافقدار الله نوب ولسان متلطخ فانواع المعاصي والفضول
لا تصلح ان تحمل لتلك الحضرة العلية وقال امام الحرمين انظر ايها العاقل
هل وجهت قط صلاة من صلواتك الى السما كايدة بعثتها الى بيوت الاغنيا
وقال الوراق ما فرغت قط من صلاة الا استحييت حين فرغت منها اشد
من حيا امراة فرغت من الزنا وعلم مما تقرر ان مقصود الخبر الزجر عن كل ما
ينقص الثواب او يبطله بالاولى وتمسك به من جعل الخشوع شرطا
للصحة كالغزالي واجيب بان الذي ابان عنه الخبر هو انه لا يثاب
الا على ما عمله بقلبه واما الفرض فيسقط بعمل الجوارح حم د حب عن عمار بن
ياسر بمثناة تحتية ومهملة قال العراقي اسناده صحيح ولفظ رواية
النساى ان الرجل ولعله ان لا يكون له من صلاته الا عشرها او تسعها
او ثمنها او سبعها حتى انتهى الى اخر العدد وفي رواية له ايضا منكم من يصلي
الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع حتى بلغ العشر
قال الحافظ الزين رجاله رجال الصحيح وسبب الحديث كما في رواية
احمد ان عمار بن ياسر صلى صلاة فاخفها فقيل يا ابا اليقظان خففت
فقال هل رايتموني نقصت من حدودها شيا قالوا لا قال اني بادرت
سهو الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره •
ان الرجل اذا دخل في صلاته اي احرم بها احراما صحيحا اقبل الله عليه
بوجهه اي برحمته وفضله فلا ينصرف حتى ينقلب بتقاف وموحدة
اي ينصرف من صلاته قال في الصحاح المنقلب يكون زمانا ومصدرا
كالمنصرف وقلبهم صرفهم وقال الزمخشري قلبه قلبا حوله عن وجهه
ومن المجاز قلب المعلم الصبيان صرفهم الى بيوتهم او يحدث اي يحدث
امرا مخالفا للدين او المراد الحدث الناقض والاول اولى بقرينة
قوله حدث سوء فالمعنى ما لم يحدث سوء قال الغزالي واقبال الله
عليه كناية عن مكاشفة كل مصل على قدر صفايه عن كدورات الدنيا
ويختلف ذلك بالقوة والضعف والقلة والكثرة والجلاء والخفا حتى
ينكشف لبعضهم الشي بعينه وللبعض مثاله ويختلف بما فيه المكاشفة
فبعضهم ينكشف له من صفات الله وبعضهم من افعاله وبعضهم من
دقايق علوم المعاملة الى غير ذلك وقال القونوي الصلاة محل المناجاة
ومعدن المصافاة والله تعالى هو النور وحقيقة العبد ظلمانية
فالذات المظلمة اذا واجهت الذات النيرة وقابلتها بمحاذاة صحيحة

فانها

فانها تكتسب من انوار الذات النيرة وفي مقابلتها الا ترى القمر الذي هو في ذاته
مظلم كثيف كيف يكتسب النور من الشمس بالمقابلة وكيف يتفاوت اكتسابه
للنور بحسب التفاوت الحاصل في المحاذاة والمقابلة فاذا تمت المقابلة وصحت
المحاذاة كمل اكتساب النور فان تفطنت لذلك عرفت تفاوت حظوظ المصلين
من ربهم في صلاتهم وعرفت سر قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة
عيني في الصلاة ه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه •
ان الرجل لا يزال في صحة رايه اي عقله المكتسب ما نصح لمستشيره
اي مدة دوام نصحه له قال الزمخشري المشورة والمشاورة استخراج الراي
من شورت العسل استخرجته فاذا غش مستشيره سلبه الله صحة رايه
فلا يرى رايا ولا يدبر امرا الا انعكس عليه وكان تدميره في تدبيره
عقوبة له على خبث ما ارتكبه من غش اخيه المسلم الذي فوض امره
اليه وجعل معوله عليه ابن عساكر في ترجمة مالك بن الهيثم احد
دعاة بني العباس عن ابن عباس ثم نقل اعني ابن عساكر عن بعضهم
ما محصوله ان مالكا هذا كان من الاباحية الذين يرون اباحة المحارم
ولا يقول بصلاة ولا غيرها وفيه علي بن محمد المدايني قال الذهبي
قال ابن عدي ليس بقوي •
ان الرجل ليسالني الشي اي من امور الدنيا كما قيل ولا دليل عليه
فامنعه حتى تشفعوا فتوجروا الظاهر انه اراد بالمنع السكوت انتظارا
للشفاعة لا المنع باللفظ كما سيجي في عدة اخبار وانه ما سيل في شي
فقال لا قط والمنع ضد الاعطا والشفاعة المطالبة بوسيلة او
ذمام والاجر الاثابة والمثيب هو الله تعالى طب عن معوية بن ابي
سفيان رضي الله عنهما •
ان الرجل ليعمل او المراة لتعمل بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما
الموت فيضاران بالتشديد اي يوصلان الضرر الى وارثهما في الوصية
بان يزيد على الثلث او يقصد حرمان الاقارب او يقر لاحد بدين
لا اصل له فتجب لهما النار اي يستحقان دخول نار جهنم ان لم يدركهما
الله بعفوه ثم قرا ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار واخذ
بظاهره ما ذكر فابطل المضارة فيها وان لم يقصدها قال البعض والمضارة
في الوصية من الكبائر د ت في الوصية من حديث شهر بن حوشب عن ابي
هريرة قال ت حسن غريب انتهى وشهر اورده الذهبي في الضعفا وقال
قال ابن عدي لا يحتج به ووثقه ابن معين •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)